تنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية (آليات مقترحة)

Developing Intellectual Capital to Support the Competitive Advantage in Egyptian Universities "Suggested Mechanisms "

إعداد:

مرفت عبد الحميد إبراهيم حسين

المعيدة بقسم أصول التربية

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص أصول التربية

إشراف

أ.د / رشيدة السيد أحمد الطاهر

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د / مديحة فخرى محمود

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

المستخلص

فى ظل الثورة المعرفية والمعلوماتية ازدادت أهمية رأس المال الفكرى وما يمتلكه من خبرات ومهارات وقدرات تسهم فى تطوير أداء الجامعات وتعزز قدرتها التنافسية، حيث أصبح رأس المال الفكرى موردا استراتيجيا لا محدود من الإبداع والابتكار والمعارف الكامنة والكفاءات الأساسية وهو ما جعل القيمة الحقيقية للجامعات تكمن فى قيمة رأس مالها الفكرى، وقدرتها على توظيف المعرفة الكامنة فيه وتحويلها إلى تطبيقات عملية تسهم فى تحقيق الميزة التنافسية للجامعات، ويهدف البحث الحالي إلى تنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، وقد اعتمد البحث فى منهجيته على تحليل الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوعات البحث، وتوصل البحث إلى بعض النتائج أهمها: أن الجامعات المصرية تواجه ضغوطاً متزايدة لتكون أكثر تنافسية فى عالم اتسم بالانفتاح المعرفى وسيادة عصر المعلومات، أن رأس المال الفكرى يمثل الثروة الحقيقية ومصدر الميزة التنافسية للجامعة، وعليه فإن المنافسة الحقيقية بين الجامعات تتمثل فى مدى قدرتها على بناء وتنمية رأس المال الفكرى بها، أن الأهتمام بتنمية وتطوير رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية لا يزال محدود وغير كاف لدعم الميزة التنافسية بها، ولذلك اقترح البحث الحالى تقديم بعض الآليات المقترحة لتنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكرى، الميزة التنافسية، الجامعات المصرية.

Abstract

In light of the knowledge and information revolution، the importance of intellectual capital and its experiences، skills and capabilities that contribute to develop the performance of universities and enhancing their competitiveness has increased. Its intellectual capital، and its ability to employ the knowledge inherent in it and transform it into practical applications that contribute to achieve the competitive advantage of universities، The current research aims to develop intellectual capital to support the competitive advantage in Egyptian universities، The research methodology relied on the analysis of studies and literature related to research topics، The research reached some results، the most important of which are: that Egyptian universities are facing increasing pressure to be more competitive in a world characterized by openness of knowledge and the rule of the information age، that intellectual capital represents the real wealth and the source of the university's competitive advantage. Therefore، the real competition between universities is represented in the extent of their ability to build and develop Intellectual capital، that interest in the development of intellectual capital in Egyptian universities is still limited and insufficient to support their competitive advantage. Therefore، the current research provides some proposed mechanisms for the development of intellectual capital to support the competitive advantage in Egyptian universities.

Keywords: Intellectual Capital، Competitive Advantage، Egyptian Universities.

مقدمة

فرض العصر الحديث مجموعة من التحديات أمام المؤسسات فى ظل الانفتاح والتطور المعرفي الذى أفرزته العولمة وثورة تقنية المعلومات حيث تعيش المؤسسات على أختلاف أنواعها حالة من التحدي في ظل التغيير المتسارع والتطوير المستمر، ومؤسسات التعليم العالي كغيرها من المؤسسات أدركت أن الموجودات الفكرية،هي التي تعطيها القيمة الجوهرية، وأن المعرفة أصبحت ذات قيمة كبيرة وتعتبر من الأصول الإستراتيجية التي تحقق لها الريادة والتميز.

ومن جهة أخرى، في ضوء هذه التطورات العلمية والتكنولوجية برزت أهمية رأس المال الفكري كأحد أهم موارد المنظمات غير الملموسة، والتي تدعمها نحو تحقيق الميزات التنافسية، وتكوين بنية تحتية معلوماتية، ومناخاً تنظيمياً مهيئاً للابتكار والإبداع، إذ يكمن رأس المال الفكري في عدد من الكفاءات البشرية ذات القدرات والخبرات المعرفية والتنظيمية، والتي تمكن من توليد عدد من الأفكار الجديدة والتي بدورها تدعم تحقيق استراتيجيات تطويرالمنظمة[1].

وقد أشارت دراسة (محمود، 2018) إلى أنه يقع على عاتق الجامعة ضرورة الاهتمام بتنمية رأس المال الفكرى والقدرات الفكرية لدى أفرادها باعتبارهم منتجين للمعرفة، ومن ثم فهى مسئولة عن تنمية رأس المال الفكرى وبناء قدرات أفرادها حتى يتمكنوا من إنتاج الأفكار الجديدة وتطوير الموجودة منها بما يضمن تحقيق الجامعة لأهدافها ورفع مستوى الأداء بها والوصول إلى نواتج تعلم عالية لدى خريجيها، وهذا يعكس

(1) أحمد محمد عبد العزيز (2012: (اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية في إدارة رأس المال الفكري باستخدام نموذج الاتجاهات الثلاثة:THREE WAY IC – رؤية استشرافية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 19، العدد 75، ص 76.

قيمة وأهمية احتضان الجامعات لرأس مالها الفكرى، فتنمية رأس المال الفكرى أصبح من الأولويات التي تبنى الأمم وتحقق تقدمها[1].

فى حين أشارت دراسة (الزهيرى، 2012) إلى أن الاهتمام بالموارد الفكرية متمثلة فى رأس المال الفكرى كمصدر للإبداع والتحدى أضحى أبرز ما يشكل محور تنافسية المؤسسات، خاصة وأنه يشكل العقل المدبر المبادر والساعى التطوير والإنجاز، الأمر الذى يتطلب من المؤسسات الراغبة فى التفوق التنافسى استقطاب رأس المال الفكرى والعمل على تطويره والمحافظة عليه بالشكل الذى يميزها فى ذلك عن المنافسين، ويضمن لها البقاء والاستمرار[2].

كما أكدت دراسة (الحبيشى،2020) على ضرورة أهتمام مؤسسات التعليم العالي برأس المال الفكرى وإدارته وتنميته فهو يمثل أحد الاستراتيجيات والأساليب التي تسعى إلى تحقيق تطور نوعى فى التعليم والأرتقاء به إلى مستويات عالمية .[3]، فى حين أكدت دراسة (سمير،2019)على الأهمية القصوى لاستثمار رأس المال الفكري في تطوير الجامعات المصرية، وأهمية نشر ثقافة رأس المال الفكري وتدعيم الاتجاه نحو استثماره لتطوير الجامعات[4].

(1) ولاء محمود عبدالله محمود (2018): تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 116، ج 6، ص 8.

(2) إبراهيم عباس الزهيري (2012(: رأس المال الفكري الخيار الإستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، ورقة بحثية مقدمة إلي المؤتمر السنوي العربي السابع، الدولي الرابع، "إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي" في الفترة من –11 12 أبريل 2012 كلية التربية النوعية بالمنصورة، ص 42.

(3) صادق عسكر الحبيشى (2020): رأس المال الفكرى مدخل استراتيجى لتحقيق جودة التعليم العالي ، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 27، ص –44 70.

(4) زهراء محمود سمير (2019): تطوير الجامعات في ضوء استثمار رأس المال الفكري ، رسالة ماجستير، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد 6 العدد 20، ص ص 1–22 .

كما أشارت دراسة (Bratianu & Pinzaru، 2015) إلى أن الجامعات صارت اكثر حرصا على استقطاب أفضل الأساتذة والباحثين لتكون أكثر تنافسية فى عالم اتسم بالانفتاح الاقتصادى والمعرفى ،ويتطلب ذلك أن تكون المؤسسة الجامعية قادرة على تقييم رأس المال الفكرى بها حتى تتعرف على مدى قدرتها الأدائية[1].

وأوصت دراسة) Sharabati &others،2013) بأن يؤخد رأس المال الفكرى بعين الاعتبارعند صياغة استراتيجية الجامعة حيث أنه يمثل مصدراً مهما لثروة الجامعات[2]، كما أكدت دراسة (هاشم وآخرون،2016) على أن لرأس المال الفكرى دورا رئيسا فى تحقيق القيمة المضافة للجامعات السعودية[3].، فى حين أشارت دراسة (الإتربى، 2017) إلى أنه يقع على الجامعة مسئولية بناء قدرات أفرادها وتنمية مهاراتهم ومشاركة أفكارهم والسعى إلى تطويرها وتطبيق نتائجها مما يمكنها من إنتاج موارد معرفية جديدة وتوظيفها وتحقيق بيئة تنافسية فى ظل اقتصاد شديد التنافس[4].

ومن هنا فإنه يستلزم من الجامعات المصرية أن تضع نظاماً خاصاً لتنمية رأس مالها الفكري، للارتقاء بمستوى الخدمات البحثية والتعليمية ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية.

(1) Bratianu،Constantin & Pinzaru،Florina(2015): Challenges for the University Intellectual Capital in The Knowledge Economy، Management Dynamics in the Knowledge Economy، 3(4)،p 609-627

(2) Sharabati، Abdelaziz Ahmed & others (2013):" Intellectual Capital Development: a case study of middle East University " Jordon Journal of Business Administration، volume 9 ، No 3 ،pp 567-602.

(3) نهلة عبد القادر هاشم وآخرون (2016): رأس المال الفكرى لتحقيق القيمة المضافة للجامعات السعودية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، كلية التربية – جامعة عين شمس، مج 40، ع 3، ص ص 165–73.

(4) هويدا محمود الإتربى (2017): دور جامعة طنطا فى تنمية رأس المال الفكرى لأعضاء هيئة تدريسها لتحقيق اقتصاد المعرفة، تصور مقترح، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد 41، الجزء الثالث، ص 103.

مشكلة البحث:

رغم أهمية مؤسسات التعليم العالي باعتبارها قاطرات التنمية والمحدد الأساسى للإنتاجية في كل المجتمعات ، فضلاً عن كونها ركيزة أساسية من ركائز تطور المجتمع ونهضته وتقدمه إلا أن الواقع الحالى يشير إلي أن معظم هذه المؤسسات تعانى من تواضع رأس المال الفكرى بها، ومن ثم انخفاض إنتاجيتها العلمية، بشكل لايلبى متطلبات التنمية في عصر يتسم بالعولمة واقتصاد المعرفة(1).

وقد أشارت دراسة (عبد العزيز، 2012) إلى أن الجامعات المصرية تواجه عدداً من التحديات التي تقف عائقا أمام استثمار رأس المال الفكرى، وبالتالي هناك قصور في قدرة الجامعات المصرية على امتلاك مميزات تنافسية تساعد على تقدم المجتمع المصرى بين المجتمعات الأخرى(2).

بينما توصلت دراسة (قرنى؛ والعتيقى، 2012) إلى ضعف إدارة الجامعات المصرية لرأس المال الفكري بها، وضعف قدرتها على الاستفادة منه، كما أنها تفتقد إتخاذ الإجراءات التي تحقق القدرة التنافسية لها مما انعكس على قدرتها التنافسية بين الجامعات العالمية وفقاً للتصنيف الدولى للجامعات(3).

كما أشارت دراسة (مرسى، 2013) إلى أن كثيرا من مؤسسات التعليم الجامعى قد تغفل أهمية توليد المعرفة وتنميتها بشكل جيد، وكذلك تنمية رأس المال الفكرى

(1) الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثانى والعشرون.، ص 4

(2) أحمد محمد عبد العزيز:(2012) اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية في إدارة رأس المال الفكري باستخدام نموذج الاتجاهات الثلاثة THREE WAY IC –: رؤية استشرافية، مرجع سابق، ص 76.

(3) أسامة قرني ، وإبراهيم العتيقي (2012): إدارة أ رأس المال الفكري في الجامعات المصرية كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية: تصور مقترح، المجلس العالمى لجمعيات التربية المقارنة – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج 15، ع 38 ، ص 223.

وتلبية متطلباته، باعتباره المورد المهم والمؤشر فى تحقيق كفاءة المؤسسة وخبرتها التنافسية[1]

كما أكدت دراسة (خاطر، 2015) على أن الجامعات المصرية تواجه تحديات عديدة من أهمها: المنافسة العالمية على جودة الخريجين، والحراك التعليمى الدولى، التصنيف العالمى للجامعات، والتحول نحو اقتصاد المعرفة وذلك كله يحتاج إلى استخدام استراتيجيات مقصودة لتدويل خططها وأهدافها وأنشطتها سعيا لتحقيق الميزة التنافسية محليا وإقليميا وعالميا[2].

بينما توصلت دراسة (خليل 2019) إلى أن الجامعات المصرية تعانى من مشكلات عديدة تقلل من فعاليتها، لذلك أضحت الجامعات اليوم مطالبة بتحقيق النمو وليس البقاء ؛ مما يستوجب منها البحث عن سلوك التفوق والتميز والميزة التنافسية هى السبيل إلى ذلك [3].

ووفقا لتقرير مؤشر التنافسية العالمى لعام (2019) احتلت مصر المرتبة 93 من 141 دولة، فبالنسبة لمجال رأس المال البشرى حصلت مصر على المرتبة 99 من 141 دولة فيما يخص المهارات، أما بالنسبة لمجال بيئة الابتكار فقد حصلت مصر على المرتبة 61 من 141 دولة فيما يخص القدرة على الابتكار،الأمر الذى يتطلب ضرورة توجيه الاهتمام نحو تحسين هذه المجالات لزيادة مكانتها التنافسية[4].

(1) شيرين عيد مرسي (2013): دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات رأس المال الفكري" دراسة مستقبلية"، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد 3 ، العدد 95، ص ص –4 5.

(2) محمد إبراهيم عبد العزيز خاطر (2015): تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 87، الجزء الأول، ص 227.

(3) ياسرمحمد خليل (2019): استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزةالتنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر، مجلة الإدارة التربوية ، الجمعيةالمصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، المجلد 6 ، العدد 23، ص 125.

(4) المنتدى الاقتصادى العالمى (2020): مؤشر التنافسية العالمى، ص ص –19 20 .

ومن ثم أضحت الجامعات المصرية مطالبة بضرورة استثمار وتنمية رأس المال الفكرى بها والمحافظة عليه، باعتباره مورداً مهماً في تحديد قيمتها وتقييم أدائها وتحديد مركزها التنافسي.

أسئلة البحث:

يتحدد السؤال الرئيسى للبحث الحالي فيما يلي:

كيف يمكن تنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى فى الجامعات؟
2. ما الإطار المفاهيمى للميزة التنافسية فى الجامعات؟
3. ما واقع تنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية؟
4. ما الآليات المقترحات لتنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في تنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. توضيح مفهوم رأس المال الفكرى،وخصائصه وأهميته ومكوناته ونماذج قياسه فى الجامعات.
2. توضيح مفهوم الميزة التنافسية فى الجامعات.
3. تعرف واقع تنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية .
4. وضع آليات مقترحة لتنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية.
5. **أهمية البحث:**

تنقسم أهمية البحث إلى:

الأهمية النظرية: وتتمثل في:

1. يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو تنمية رأس المال الفكرى باعتباره مورداً اقتصادياً هاماً يمثل الثروة الحقيقية والقيمة المضافة الذي يرفع من كفاءة وفاعلية الجامعات، ويحقق لها ميزة تنافسية محلياً وعالمياً.
2. إبراز الدور الذي يُمكن أن يلعبه رأس المال الفكرى في تحقيق أهداف الجامعات، وزيادة كفاءتها، وفعاليتها، ورفع مستوى أدائها وتعزيز مكانتها التنافسية.
3. إلقاء الضوء على الأسس النظرية للميزة التنافسية ومتطلبات تحقيقها فى الجامعات.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

1. يأتي هذا البحث متزامن مع التطورات المعرفية، والتكنولوجية التي يشهدها العالم، والتي تؤثر في جميع جوانب الحياة كافة وتفرض ضرورة الأهتمام برأس المال الفكرى للاستجابة لهذه التطورات ومن ثم القدرة على البقاء والاستمرار فى ظل بيئة شديدة المنافسة .
2. قد يُسهم هذا البحث في فتح آفاق جديدة للباحثين في مجال رأس المال الفكرى، وعلاقته ببعض المفاهيم المختلفة، فضلاً عن دراسة أثره على بعض المتغيرات المختلفة.
3. قد يفتح المجال أمام الباحثين لتناول الميزة التنافسية في مراحل تعليمية أخري.
4. **منهج البحث:**

نظراً لطبيعة هذا البحث وأهدافه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي: والذي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها وتحليلها،وسيتم الاستعانة به فى الإطلاع على الأدبيات والدراسات المختلفة وتحليلها للوقوف على مفهوم رأس المال الفكرى،وخصائصه،وأهميته،ومكوناته وأهم النماذج التي تُستخدم لقياسه، وكذلك في التعرف على مفهوم الميزة التنافسية فى الجامعات.

مصطلحات البحث:

تقتصر مصطلحات البحث الحالى على مفهوم رأس المال الفكرى، ومفهوم الميزة التنافسية، وقد تم استعراض المفاهيم المختلفة للبحث الحالى فى الإطار النظرى بالتفصيل، وفيما يلى عرض للتعريفات الإجرائية لتلك المصطلحات فى البحث الحالى:

رأس المال الفكري Intellectual Capital:

يعرف رأس المال الفكري إجرائياً فى البحث الحالى بأنه» مجموعة الأصول غير الملموسة للجامعات والتي تتضمن المعارف والمهارات والخبرات التى تمتلكها، والتي يمكن تحويلها إلى قيمة، وتسهم في تطوير أدائها ورفع كفاءتها وتؤدى إلى تعظيم قدرتها التنافسية، وتبني لها أرضية صلبة في مواجهة التحولات المعاصرة المختلفة. «

الميزة التنافسية Competitive Advantage:

تعرف الميزة التنافيسة إجرائياً فى البحث الحالى بأنها « الوسيلة التي تمكن الجامعة من تحقيق التفوق في منافستها مع الآخرين وذلك من خلال أداء أنشتطها بشكل فعال مع القدرة على تقديم خدمات تعليمية وبحثية متميزة ذات جودة عالية وتكلفة أقل يصعب محاكاتها من قبل الآخرين، ومن ثم حصولها على مكانة متميزة بين الجامعات المحلية والعالمية وفقا للتصنيفات العالمية للجامعات.

الدراسات السابقة:

تم الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، وقد تم توظيف هذه الدراسات فى كل من تحديد المشكلة، والإطار النظرى، والواقع.

محاور البحث:

بناء علي ما سبق يمكن تحديد خطوات البحث الحالي كما يلي:

- **المحور الأول**: وضع الإطار العام للبحث ويتضمن مقدمة البحث، وصياغة مشكلته، وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، ومنهجيته وأهم المصطلحات الخاصة به.
- **المحور الثانى**: توضيح الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكري فى الجامعات .
- **المحور الثالث**: توضيح الإطار المفاهيمى للميزة التنافسية فى الجامعات .
- **المحور الرابع**: واقع تنمية رأس المال الفكري لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية.
- **المحور الخامس**: نتائج البحث والآليات المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية.

وبعد عرض المحور الأول والذى تمثل فى الإطار العام للبحث وما أشتمل عليه من عناصر تتضمن: مقدمة البحث، وصياغة مشكلته، وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، ومنهجيته وأهم المصطلحات الخاصة به نقوم بعرض المحاور تباعا.

المحور الثانى: الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى فى الجامعات:

يتناول هذا المحور عرضا لمفهوم رأس المال الفكرى، ومكوناته وخصائصه، ونماذج قياسه، كذلك توضيح أهميته فى تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية.

أولا: تعريف رأس المال الفكرى:

تباينت وجهات النظر حول تحديد مفهوم رأس المال الفكرى باعتباره أحد المفاهيم الحديثة التى ظهرت مع ظهور اقتصاد المعرفة[1]، ونذكر منها ما يلى:

- يعرف (الحبشى، 2020) رأس المال الفكرى بإنه يتمثل فى « القدرة العقلية لدى فئة من الموارد البشرية متمثلة فى الكفاءات القادرة على توليد الأفكار المتعلقة بالتطوير الاستراتيجى للأنظمة والأنشطة والعمليات والاستراتيجيات بما يضمن للمؤسسة التربوية امتلاك قيمة مضافة تمثل ميزة تنافسية »[2].
- وتعرفه (غبور،2015) بأنه « مجموعة من الأفكار والمعارف الإبداعية التى يمتلكها الأفراد وتنطلق من فلسفة المجتمع وأهداف المؤسسة، ومن ثم تساهم فى تطوير أداء المؤسسة وتميزها عن غيرها من المؤسسات المناظرة «[3]
- ويرى(الهلالى،٢٠١١) أن رأس المال الفكرى يرتبط بالمعرفة البشرية التى يمكن تحويلها إلى قيمة، وهو يتكون من عنصرين:

(1) الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مرجع سابق، ص 19.

(2) صادق عسكر الحبيشى (2020): رأس المال الفكرى مدخل استراتيجى لتحقيق جودة التعليم العالي ، مرجع سابق، ص 48.

(3) أمانى السيد غبور (2015): تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكرى بمؤسسات التعليم العالى فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد 21، العدد 4، ص613.

- رأس المال البشرى Human Capital ويتمثل فى المعرفة المتخصصة التى لا تمتلكها المؤسسة ولكنها ترتبط بالفرد، وتكون محفوظة فى ذهنه.
- الأصول الفكرية Intellectual Assets وتشمل المعرفة المكوّدة التى تمتلكها المؤسسة، وتكون مستقلة عن شخصية العاملين .

ويعرفه بأنه « مجموعة الأفكار والمعارف الأبداعية التى يمتلكها الأفراد وتنطلق من فلسفة المجتمع، وتنسجم مع أهداف المؤسسة ولا تتوافر لنظرائهم فى المؤسسات المماثلة الآخرى، وبالتالى تسهم فى تطوير أداء المؤسسة وتحقق لها عوائد مالية ومعنوية تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى المناظرة[1].

- ويعرفه ALFARRA،2019 بأنه" جميع الأصول غير الملموسة للمنظمات التي تشمل الكفاءة والخبرة ومهارة موظفي المنظمة والعلاقات الخارجية والعملاء التي تمتلكها، والهيكل التنظيمى الذي تمتلكه، كل ذلك يساعد المؤسسة على توسيع وتحسين حصتها في السوق وتعزيزها للقدرة التنافسية في السوق، وعدم تركيز رأس المال الفكري على مستوى إداري معين»[2]
- يعرف (Yongfu Li ،et al،2019) رأس المال الفكرى بأنه يشير إلى الموارد المتعلقة بالمعرفة مثل المعرفة والإبداع البشرى، والخبرة، والتكنولوجيا التنظيمية، وعلاقات العملاء، والمهارات المهنية التى تمتلكها المنظمات وتستخدمها لخلق القيمة وتحقيق ميزة تنافسية[3].

(1) الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مرجع سابق، ص 22.

(2) NIMA ALFARRA (2019): THE role of the Intellectual Capital In Achieving Competitive Advantage: A Comparative Study Between Private UniversIties of Turkey and Uae، International Journal of Humanities and Applied Social Science،vol 4،No 4،p 3.

(3) Yongfu Li ،et al (2019):Intellectual Capital، Knowledge Sharing، and Innovation Performance: Evidence from the Chinese Construction Industry، School of Management Engineering، Shandong Jianzhu University، Jinan ، China، Sustainability ،p 3.

وتعرفه)سعيد، 2018) بأنه " مجموعة الأصول غير الملموسة التى تمتلكها مؤسسات التعليم العالى، والمسؤولة عن تعظيم قدراتها، وتعزيز مكانتها التنافسية، وهى تشمل معارف الأفراد وقدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم وهو ما يمثل (رأس المال البشرى)، كما يشمل طبيعة عمليات المؤسسة، وهياكلها وإجرات العمل، ونظم المعلومات وهو ما يمثل (رأس المال الهيكلى)، وكذلك براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشر والتأليف وهو ما يمثل (رأس المال الإبداعى)، فضلا عن علاقات المؤسسة مع عملائها الخارجيين والجهات المستفيدة من خدماتها وهو ما يمثل (رأس المال العلاقاتى).[1]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص ما يلى:

- رأس المال الفكرى عبارة عن أصول غير ملموسة Intangible Assets.
- أنه يمثل مجموعة من الكفاءات البشرية المتميزة الذين يمتلكون قدرات عقلية قادرة على إنتاج أفكار جديدة إبداعية.
- أهم محددات تكوين الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمؤسسة ..
- يمثل أهم عناصر المؤسسة فى تنمية الإبداع القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة مضافة.
- أن تراكم رأس المال الفكرى بالمؤسسة يسهم فى تحسين الإنتاجية وزيادة كفاءة وفاعلية المؤسسة.
- أنه يؤدى لامتلاك المؤسسة أفراد ذوى مهارات وخبرات متميزة تسهم فى زيادة قيمتها وتعزيز مكانتها.
- **ثانيا: أهمية رأس المال الفكرى فى الجامعات:**

(1) أفكار سعيد خميس (2018): إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى ، ومتطلبات تطبيقه ، مجلة الإدارة التربوية ، كلية التربية جامعة الاسكندرية ، العدد الثامن عشر ، ص ص 273 274-.

يعد رأس المال الفكرى وقود عمليات البحوث والتطوير والإنتاج فى شتى المجالات بالمؤسسات المختلفة، كما يعد مصدراً للابتكار والاختراعات التى تُمثل مبدءاً اساسيا لتعزيز مركزها التنافسى، كما ينظر إلى رأس المال الفكرى من وجهة نظر المساهمين فى الإدارة المعاصرة باعتباره أثمن أصول المؤسسة، ومن ثم يسعون إلى رفع قيمته بما يسهم فى رفع كفاءة عمليات المؤسسة وفاعليتها واستمرارها وتعظيم ربحها، كما ينظر إليه المديرون على أنه السبيل لبلوغ الاهداف المنوطة بكل إدارة وقسم[1].

وبالتالى تتضح أهمية رأس المال الفكرى فى الجامعات فيما يلى:

- يسهم رأس المال الفكري في تطوير الوضع الحالي للجامعة، من خلال إنتاج أفكار وابتكارات مستحدثة واستثمارها.
- يمثل رأس المال الفكري المصدر الأساسي للميزة التنافسية والعامل المؤثر في نجاح الأداء المؤسسي الجامعى، كما أنه يعزز الموقف التنافسي للجامعة من خلال تقديم خدمات ومنتجات جديدة، مع خفض التكاليف، فضلاً عن تحسين الإنتاجية.
- يعمل على تعظيم القيمة الفكرية لدى الجامعة، من خلال تنمية المعرفة للعنصر البشري فيها وجعلها ذات قيمة عالية.
- يمثل قوة علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية، على كل شيء في أعمال المؤسسة الجامعية، ومواكبتها للتطورات المتسارعة والمتجددة.
- يساعد على نمو وبقاء الجامعة، من خلال استغلال الأفكار والآراء، وتسخيرها لصالحها، وزيادة القدرة الإبداعية، في تطوير المنتجات والخدمات التي تجذب العملاء، وتعزيز ولائهم للجامعة.
- يسهم فى تعزيز أداء الجامعة وزيادة قدرتها على مواجهة التحولات المعاصرة فى ظل بيئة شديدة المنافسة، فضلا عن زيادة كفاءتها وفاعليتها مما يؤدى إلى بقائها وتعزيز مكانتها التنافسية.

(1) إبراهيم عباس الزهيري (2012): رأس المال الفكري الخيار الإستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، مرجع سابق ، ص 26.

- يعتبر رأس المال الفكرى أثمن أصول المؤسسة وأساس الإبداع والابتكار بها، ولا يمكن للمؤسسات الأخرى تقليده بسهوله بوصفه مصدراً مهما وأساسيا لكسب الميزة التنافسية للمؤسسة فى عصر المعرفة والمعلومات.
- وبناءً على ما سبق تتضح أهمية رأس المال الفكرى وضرورة الاهتمام بالكفاءات البشرية فى الجامعة، وما تمتلكها من قدرات ومعارف ومهارات وخبرات متميزة خاصة فى ظل التحولات المعاصرة، والتى تفرض على الجامعة أن تعمل على تطوير رأس المال الفكرى بها، والعمل على الاستفادة من هذه الفئة المتميزة وتطوير أدائها ورفع كفاءتها، وتشجيعهم على التجديد والابتكار، من أجل بناء قدرات متميزة عالية الجودة تسهم فى تقدم الجامعة وتحقق لها الريادة والتميز.

ثالثا: خصائص رأس المال الفكرى:

تعدد الخصائص والسمات التي يتسم بها رأس المال الفكرى بالمؤسسات، باعتباره موردا استراتيجيا هاما يمثل الثروة الحقيقية والقيمة المضافة للمؤسسة، والذى يمكن استثماره وتنميته من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، وزيادة كفاءتها وفاعليتها ومن ثم تحقيق الريادة والتميز، وتتنوع خصائص رأس المال الفكرى ما بين خصائص تنظيمية، ومهنية، وأخرى شخصية سلوكية، وذلك على النحو التالى:[1]

- **الخصائص التنظيمية Organizational**

ترتبط الخصائص التنظيمية بالبيئة المؤسسية وتتمثل فى:

- يتواجد رأس المال الفكرى فى جميع المستويات الإدارية (لا يتركز فى مستوى دون آخر ، وليس حكراً على مستوى إدارى دون غيره).
- ينشأ فى ظل الهياكل المرنة على اعتبار أن المرونة توفر مناخا مناسبا للتجديد والإبداع ، وإظهار المواهب والطاقات المتميزة .

(1) الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مرجع سابق، ص 22

- احتواء التنظيم للعلاقات غير الرسمية باعتبار أن رأس المال الفكرى لا يميل للعمل فى ظل التنظيمات المغلقة على العلاقات الرسمية .
- البعد عن المركزية الإدارية ويفضل مناخ يسوده اللامركزية فى الأداء.
- لا يمكن الحصول عليه بالمال وحده لأنه مزيج من الفكر والخبرة والممارسة.
- **الخصائص المهنية Professional**

وترتبط الخصائص المهنية بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم وتتمثل فى:

- يتميز رأس المال الفكرى بالمهارة العالية والخبرة.
- امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة بحيث يكون من الصعب استبدالهم.
- التمتع بدرجة تعلم تنظيمى عالية.
- التدريب الإثرائى والتعلم الذاتى المستمر.
- **الخصائص الشخصية والسلوكية Personal and Behavioral**

وترتبط الخصائص الشخصية والسلوكية بالعنصر البشرى وبنائه الذاتى وتتمثل فى:

- الميل إلى تحمل المخاطرة، والإقدام على الأعمال والأنشطة المجهولة وحب العمل فى ظل حالات عدم التأكد.
- الاستفادة من خبرات الآخرين (الانفتاح على الخبرة).
- المبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءة.
- الحسم وعدم التردد فى إصدار القرارات.
- القدرة على التخمين وحسن البصيرة.
- الاستقلالية فى الفكر والعمل.
- الذكاء المتميز.
- المثابرة فى العمل.

- الثقة العالية بالنفس.
- المساهمة فى حل المشكلات التى تعترض العمل.
- القيام بتطوير الممارسات الإشرافية والتعليمية بشكل مستمر.
- وتضيف (مرسى، 2013) الخصائص الإبداعية والتى تتمثل فيما يلى:[1]

- **الخصائص الإبداعيةcreative**:

وتتمثل فى القدرة على الإبداع والتجديد، حيث أصبحت الكفاءات الإبداعية والمواهب الخلاقة فى المؤسسات تمثل أهم الأصول والركائز التى يجب استثمارها حيث يأتى تميز المؤسسات من إبداع الموظفين ونقاط قوتهم ومواهبهم، فكل المؤسسات المبدعة والخلاقة التى تتمتع بميزات تنافسية فعلية يكون ذلك من خلال مواهبها واستثمارها المبدع كثروتها المتميزة والمتجددة.

ومما سبق يمكن استخلاص خصائص رأس المال الفكرى كما هو موضح

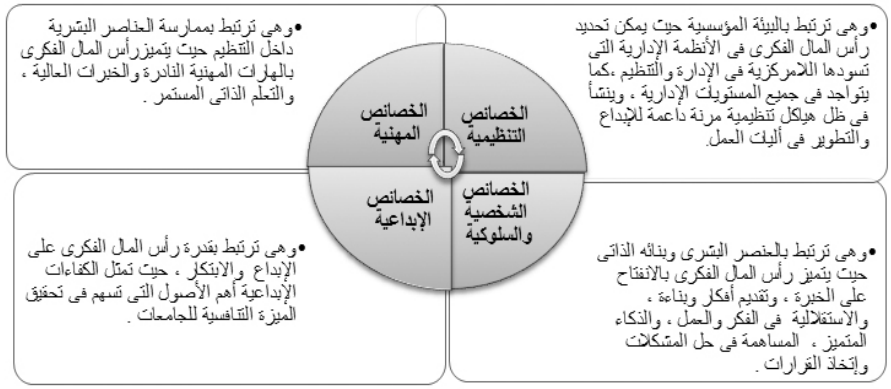

بالشكل التالى:شكل (1) خصائص رأس المال الفكرى

المصدر: إعداد الباحثة بتصرف من المصادر التالية:

(1) شيرين عيد مرسي (2013): دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات رأس المال الفكري" دراسة مستقبلية "، مرجع سابق، ص 15 .

- الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مرجع سابق، ص 22
- شيرين عيد مرسي (2013): دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات رأس المال الفكري" دراسة مستقبلية "،مرجع سابق، ص 15.
- **رابعا: مكونات رأس المال الفكرى:**

باستقراء الدراسات والأدبيات التربوية لاحظت الباحثة عدد من تصنيفات مكونات رأس المال الفكرى، فأغلب الباحثين يري أن رأس المال الفكرى يتكون من ثلاثة مكونات هى: رأس المال البشرى، ورأس المال الهيكلى، ورأس المال العلاقاتى، وفيما يلى استعراض لبعض هذه التصنيفات:

- صنف (الراشدى، 2017) مكونات رأس المال الفكرى إلى ثلاثة مكونات هى:[1]

أ. **رأس المال البشرى**: ويمثل أهم الأصول التى تمتلكها المؤسسات، وهو عبارة عن المهارات والمعارف والخبرات التى يمتلكها الأفراد بالمؤسسات التعليمية.

ب. **رأس المال الهيكلى**: وهو يتمثل فى المعلومات والموجودات الفكرية وبراءات الاختراع، وحقوق النشر التى تحصل عليها المؤسسات وتجعلها جزء لا يتجزأ من هيكلها التنظيمى وعملياتها وثقافتها.

ج. **رأس مال العلاقات**: وهو يمثل قوة العلاقات للمؤسسة التعليمية من خلال دراسة رضا المستفيد وتحديد أوجع التعاون المناسبة معه للاحتفاظ به وكسب ولائه للمؤسسة التعليمية.

د. وتضيف (خميس، 2018) مكون رابع إلى المكونات الثلاثة السابقة وهو رأس المال الإبداعى كماهو موضح بالشكل التالى:[2]

(1) حامد هاشم محمد الراشدى (2017): إدارة رأس المال الفكرى بالمؤسسات التعليمية، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ص –42 44.

(2) أفكار سعيد خميس (2018): إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى ، ومتطلبات تطبيقه ،مرجع سابق ، ص ص –301 302 .

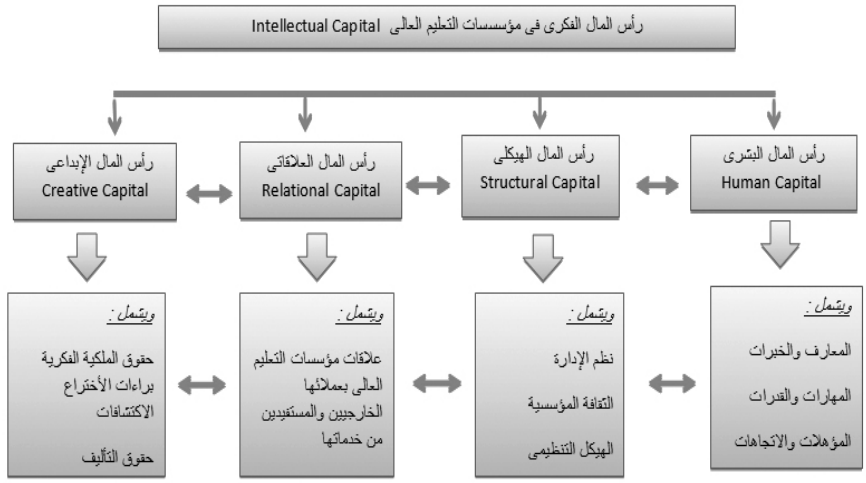

شكل (2) مكونات رأس المال الفكرى فى الجامعات

المصدر: أفكار سعيد خميس (2018): إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى ، ومتطلبات تطبيقه ،مرجع سابق ، ص 301 .

واستناداً إلى ما سبق تتفق الباحثة مع ما اتفق عليه معظم الباحثين على أن رأس المال الفكرى يتكون من ثلاثة مكونات أساسية كما هو موضح بالشكل التالى:

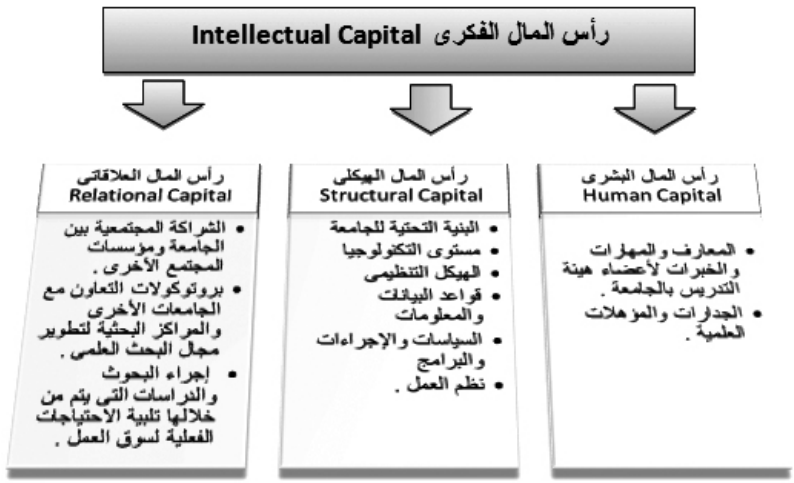

شكل (3) مكونات رأس المال الفكرى فى الجامعات

المصدر: إعداد الباحثة

خامسا: نماذج قياس رأس المال الفكرى فى الجامعات:

وتتمثل أهم هذه النماذج فيما يلى:

1 . نموذج خريطة الأصول المعرفية Knowledge Assets Map Approach:

وتم تصميمه لمساعدة المؤسسة على تحديد وقياس أصولها المعرفية، لمعرفة مدى مساهمتها فى تحديد قيمة المؤسسة، وطبقا لهذا النموذج فإنه يتم تقسيم الأصول المعرفية إلى مجموعتين من الموارد التنظيمية وهى كالأتى:[1]

أ. **الموارد الهيكلية:** وتنقسم إلى بنية تحتية مادية وبنية تحتية إفتراضية والتى تنقسم بدورها إلى (ثقافة المؤسسة، والممارسات والإجراءات الروتينية، وحقوق الملكية الفكرية).

ب. **الموارد المتعلقة بالأفراد المرتبطة بالمؤسسة:** وتتضمن الموارد البشرية، وعلاقة المؤسسة بالأطراف الآخرى ذات المصلحة، والتى تنقسم بدورها إلى الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية للمؤسسة.

ج. **2 . نموذج Saba & Sierera:**

اقترحا سابا وسييرا نموذجاً لقياس رأي المال الفكرى يقوم على أساس نموذج إدارة الجودة الأوروبى، وطبقاً لهذا النموذج فإن قيمة المؤسسة تعتمد على مستوى الجودة المحققة، ويتكون هذا النموذج من:[2]

(1) Starovic،D، & Marr ،B (2003): Understanding Corporate Value: Managing and Reporting Intellectual Capital، London: The Chartered Institute of Management Accountants (CIMA)، p 9، Available Online: http://www.cimaglobal.com.

(2) Ramírez، Y.، Ramírez، Y. (2010): Intellectual Capital Models in Spanish Public Sector، Journal of Intellectual Capital ،ISSN: (1469-1930)، Vol. (11)، No. (1)، pp. 256-257.،

أ. **كتلة رأس المال البشرى**: وتتمثل فى كفاءات الأفراد، وقدرتهم على العمل كفريق، بالإضافة إلى الأخلاقيات المهنية فى الإدارة العامة.

ب. **كتلة رأس المال الهيكلى**: وتتضمن نظم المعلومات والإدارة، والتكنولوجيا المتاحة، وغيرها من العناصر التى تشير إلى فعالية المؤسسة وكفاءتها الداخلية.

ج. **كتلة رأس المال العلاقاتى**: وتشمل قيمة المؤسسة التى تتكون نتيجة علاقاتها الخارجية، ورضا العملاء عن الخدمات المقدمة لهم، والتى تُعد مفتاح النجاح للمؤسسة.

د. **3 . نموذج بطاقة الأداء المتوازن Balanced Scorecard**:

طور كابلن ونورتن بطاقة الأداء المتوزن فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1992 لتقييم الأنشطة ذات العلاقة بتوليد القيمة الملموسة وغير الملموسة فى المؤسسة، فنموذج بطاقة الأداء المتوازن للأداء هو أول نموذج يقترب من مفهوم رأس المال الفكرى، ويتمثل هيكل نموذج بطاقة الأداء المتوازن فى أربع مجموعات مختلفة من المقاييس وهى كالأتى: [1]

- **مجموعة مقاييس تعبر عن الأداء المالى**: وتشتمل هذه المجموعة على عددا من المقاييس التى تعبر عن الأداء المالى للمؤسسة مثل: معدل العائد على الاستثمار، وصافى القيمة الحالية، والقيمة الاقتصادية المضافة، وغيرها.
- **مجموعة مقاييس تعبر عن رضا العملاء**: وتشتمل هذه المجموعة على عدد من المقاييس التى تعبر عن درجة رضا العملاء مثل: معدل النمو فى عدد العملاء، ومعدل اكتساب عملاء جدد، ومعدلات الاحتفاظ بالعملاء، ومعدلات النمو فى توسيع العلاقات التبادلية مع العملاء وتعميقها.
- **مجموعة مقاييس تعبر عن أداء العمليات الداخلية**: وتشتمل هذه المجموعة على عدد من المقاييس التى تعبر عن حسن استغلال الموارد المتاحة، مما ينعكس على

(1) أفكار سعيد خميس (2018): إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى ، ومتطلبات تطبيقه ،مرجع سابق ، ص ص –315 316.

رضا العملاء، والأداء المالى للمؤسسة مثل: معدل إنتاجية العاملين، ومعدل استغلال الموارد المتاحة، ومستوى الجودة وغيرها.

- **مجموعة مقاييس تعبر عن قدرة المؤسسة على النمو والتعلم:** وتشتمل هذه المجموعة على عدد من المقاييس المرتبطة بعناصر البنية التحتية للمؤسسة، المتمثلة فى العاملين، ودرجة رضاهم وإنتاجيتهم، ونظم المعلومات، وما تقدمه من معلومات دقيقة عن الجودة والتكلفة والعملاء، بالإضافة إلى ما تمتلكه المؤسسة من نظم للتحفيز، وتفويض السلطة، وتحقيق العدالة، وغيرها .

4 . نموذج القيمة المضافة للمعرفة Knowledge Value Added

تمتد جذور هذه الطريقة إلى الصناعة، حيث تضاف القيمة فى كل عملية من عمليات الإنتاج، فضلا عن أنها تمثل أهمية كبيرة فى اقتصاد المعرفة، فهى تساعد المستثمرين على تحليل أداء الأصول المعرفية ورأس المال الفكرى للمؤسسة فى العمليات الجوهرية بلغة العوائد التى تولدها، كما أن تحديد القيمة المضافة للمعرفة أصبح فى الوقت الحالى من الأمور المهمة فى المؤسسات وذلك للاعتبارات الأتية:[1]

- حاجة المؤسسة إلى معرفة مستوى جودة أداء العاملين بها فى ظل الظروف البيئية الأكثر تعقيدا.
- حاجة المؤسسة إلى معرفة مدى نجاح أو فشل المديرين.
- إدراك كثير من المؤسسات للتأثير السلبى الذى يتركه الأداء الإدارى الضعيف على كفاءة الخدمات التى تقدمها المؤسسة.
- إدراك كثير من المؤسسات أن تضمين رأس المال الفكرى فى قياس الأداء التنظيمى للمؤسسة يقدم صورة أكثر شمولية وموضوعية لأداء المؤسسة.

(1) الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مرجع سابق، ص-35 36.

- وتتمثل القيمة المضافة للمعرفة (KVA) فى النسب التى تقارن بين بيانات التكلفة المشتقة من التدفقات النقدية للعمليات الجارية بالاعتماد على المعرفة فى المؤسسة ويوضح الشكل التالى هذه الطريقة وافتراضاتها الأساسية:

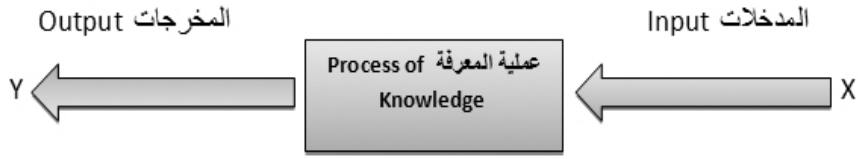

شكل (4) يوضح الافتراضات الأساسية للقيمة المضافة للمعرفة.

المصدر: الهلالى الشربينى الهلالى (2011): إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالى، مرجع سابق، ص 36.

الافتراضات الأساسية:

1. إذا كانت X= Y فليس هناك قيمة مضافة.
2. القيمة هى دالة التعبير الذى يقاس بمقدار المعرفة المطلوبة لصنع التغيير.
3. وبالتالى فإن قيمة دالة التغيير هى المعرفة المطلوبة لصنع التغيير.

1. **نموذج القيمة الاقتصادية المضافة Economic Value Added**

أشار Stewart إلى أربعة مجالات يمكن من خلالها قياس رأس المال الفكرى وهى كما يلى:()

المجال الأول: قياس القيمة الكلية للأصول غير الملموسة: ويتضمن هذا المجال:

- قياس القيمة الكلية للأصول غير الملموسة والقيمة السوقية للمؤسسة والتى تمثل الثروة الحقيقية التى تمتلكها المؤسسة، ورأس المال الفكرى هو الفرق بين القيمة السوقية والدفترية.
- حساب القيمة غير الملموسة.
- **المجال الثانى**: قياس رأس المال البشرى: ويمكن قياس رأس المال البشرى كأحد المكونات الأساسة لرأس المال الفكرى من خلال:

- قياس الابتكار.
- قياس معدل الدوران والخبرة والتعلم.
- قياس قيمة بنك المعرفة وتتضمن البحوث والمهارات والكفاءات المهنية وغيرها.
- قياس أثر ممارسات الموارد البشرية على الأداء التنظيمى.
- **المجال الثالث:** قياس رأس المال الهيكلى ويتضمن هذا المجال ما يلى:
- قياس قيمة مخازن المعرفة.
- قواعد البيانات والمعلومات.
- نظم وإجراءات العمل.
- **المجال الرابع:** قياس رأس المال العلاقاتى وذلك من خلال ما يلى:
- قياس التحالف والاندماج.
- مستوى رضا العملاء ، ومدى ولائهم للمؤسسة.
- وبعد عرض المحور الثانى والذى تناول رأس المال الفكرى وما أشتمل عليه من عناصر تتضمن: مفهوم رأس المال الفكرى، وأهميته، وخصائصه، وأهم مكوناته، بالإضافة إلى أهم النماذج المستخدمة فى قياس رأس المال الفكرى فى الجامعات، قد خلص هذا المحور إلى أن رأس المال الفكرى يشكل قيمة مضافة وميزة تنافسية للجامعة، وهو السبيل نحو التطور والاستمرار فى ظل بيئة شديدة المنافسة سريعة التحولات، لذا فالمحافظة عليه وتنميته ضرورة تفرضها كل التحولات والتطورات العلمية المستمرة فى عصرنا الحالى، الأمر الذى يتطلب من الجامعات العمل على استثمار وتنمية الكفاءات البشرية المتميزة ذات القدرات والمهارات العالية، والتى تستطيع من خلالها تقديم خدمات بأعلى جودة وأقل تكلفة، مما يسهم فى زيادة كفاءة الجامعة وتعزيز مكانتها التنافسية، وسيتناول المحور التالى الإطار المفاهيمى للميزة التنافسية وعلاقتها برأس المال الفكرى فى الجامعات .

المحور الثالث: الإطار المفاهيمى للميزة التنافسية فى الجامعات.

يتناول هذا المحور عرضا لمفهوم وأسس الميزة التنافسية،وأهميتها،ومصادرها، ومبررات الأهتمام بدعم الميزة التنافسية، ومتطلبات تحقيقها فى الجامعات.

أولا: تعريف الميزة التنافسية:

تباينت وجهات النظر حول تحديد مفهوم الميزة التنافسية ونذكر منها ما يلى:

- تتمثل الميزة التنافسية فى قدرة المنظمة على تقديم مزايا وخدمات بصورة تفوق منافسيها بصفة دائمة ومستمرة .(1)
- وتعرف الميزة التنافسية أيضا بأنها «استطاعة الجامعة أن تحتل مكانة متميزة بين الجامعات المحلية والعالمية وفقا للتصنيفات العالمية، والتى يكون لإدارة رأس المال الفكرى دور بارز فى احتلالها هذه المكانة، والحفاظ على استمراريتها . (2)
- وتعرف الميزة التنافسية للجامعات بأنها: ما يمكن أن تقدمه الجامعة من خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة تميزها عن غيرها من الجامعات المنافسة، مما ينعكس على خريجيها،الأمر الذى يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية فى سوق العمل، ومن ثم زيادة أقبال الطلاب على الألتحاق بها، وبناء ثقة المجتمع فيها، وعدم قدرة الآخرين على تقليدها .(3)
- وتعرف الميزة التنافسية بأنها « قدرة الجامعة على المحافظة على استمرارية تحسين جودتها التعليمية عبر الزمن، وزيادة كفاءتها الداخلية، وتحسين أدائها ومخرجاتها، وزيادة الطلب عليها، مما يؤدى إلى ارتفاع قيم مؤشرات التنافسية لهذه الجامعات،

(1) Nderitu، Joyce Wanjiku. (2016): "Strategies for Sustainable Competitive Advantage in Christian Universities in Nairobi، Kenya – Awareness Gap: A Case of Pan Africa Christian University" INTERNATIONAL JOURNAL OF INNOVATIVE RESEARCH & DEVELOPMENT. Vol.5، Issue 4 ، March p 82 .

(2) أسامة قرنى، ابراهيم العتيقى (2012): إدارة رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية:تصور مقترح، مرجع سابق، ص 233.

(3) هناء فرغلى على محمود (2020): التعليم الريادى: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 31، العدد 122، ص 102.

ومن ثم حصولها على مراكز متقدمة فى الترتيب العالمى للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية.[1]

ومن خلال التعريفات السابقة للميزة التنافسية يتضح أن الميزة التنافسية للجامعة تتمثل فى كافة العناصر التى تسهم فى زيادة كفاءة وفاعلية الجامعة، والقدرة على تقديم خدمات ابتكارية تتوافق مع متطلبات سوق العمل، ويصعب محاكاتها من قبل الآخرين،ومن ثم تحقق لها الريادة والتميز مقارنة بنظيراتها من الجامعات الآخرى مما يعزز قدراتها التنافسية فى ظل بيئة شديدة المنافسة سريعة التحولات .

ثانيا: أسس الميزة التنافسية:

ترى (أبو سعدة وأخرون،2014) أن مفهوم الميزة التنافسية يستند على مجموعة من الأسس هى:[2]

- التميز غير المسبوق على المنافسين الآخرين مع الاستمرار فى ذلك.
- إعداد مواطن كوكبى يمكنه العمل فى الأسواق العالمية والدولية.
- التطوير والتجديد المستمر لقدرات وإمكانيات المؤسسة.
- الإتقان فى العمل من قبل كل المنتمين فى المؤسسة.
- مكانة الجامعة بين الجامعات المحلية والعالمية.
- الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.
- تلبية احتياجات الأسواق العالمية وليست المحلية فقط.
- تلبية الجامعة لاحتياجات ومتطلبات المجتمع.

(1) أسامة زين العابدين أحمد، منال موسى سعيد (2015): تصور مقترح لتفعيل الميزة التنافسية لكلية التربية بالوادى الجديد،دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 31، عدد 3، ص 673 .

(2) وضيئة محمد أبو سعدة، وآخـرون(2014): متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية: دراسة حالة على جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية جامعة بنها،مج 25، ع 100، ص 83.

- نوعية الخريج ومدى تسلحه بمهارات القرن الحادى والعشرين.
- الجودة فى كل مقومات مجتمع الجامعة من برامج دراسية، وهيئة تدريسية، ومعامل ومكتبات، وإدارة وتسويق وغيرها.
- قدرة تسويقية عالية للجامعة من أجل استقطاب أعداد كبيرة من الطلاب على المستوى المحلي والمستوى العالمى.
- وبالتالى يتضح مما سبق أن تحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات يعتمد على توفير الكفاءات البشرية القادرة على إحداث التجديد والتطوير وخلق بيئة إبداعية تسهم فى تحقيق المزايا التنافسية للجامعة، فضلا عن تقديم خدمات عالية الجودة ذات كلفة أقل مما يسهم فى زيادة كفاءاتها وتعزيز مكانتها التنافسية.

ثالثا: أهمية الميزة التنافسية:

يرى (السيد وآخرون،2020) أن أهمية الميزة التنافسية فى المؤسسات التعليمية ولاسيما الجامعات تتمثل فيما يلى:[1]

- تعكس قدرة الجامعة على خلق قيمة مضافة، وتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب وذويهم بفاعلية أكبر من نظيراتها .
- توضح مدى قدرة الجامعة على التجديد والابتكار والإبداع فى تقديم الخدمة التعليمية.
- تصور مدى مواكبة الجامعة للتطور التكنولوجى والمعرفة محلياً ودولياً.
- تعكس مدى توفر الموارد والمهارات والقدرات لدى الجامعة وقدرتها على استغلالها.
- تساعد الجامعة فى البقاء والاستمرار فى ظل المنافسة التى يشهدها المجتمع المعاصر.

(1) محمود محمد السيد، وآخرون (2020): عوامل بناء الميزة التنافسية فى المؤسسات التعليمية، مجلة البحث العلمى فى التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، عدد 21، عدد خاص، ص 157.

- تمكن الجامعة من تحقيق ربحية أعلى عن طريق ضمان ولاء العملاء واستمرارهم بالتعامل معها.
- بينما يرى (البنا، 2015) أن الأهتمام بتحقيق المزايا التنافسية أصبح من إحدى الضروريات، لما يحققه هذا الاتجاه من فوائد متعددة ومنها: [1]
- استثمار تطوير التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات، للوصول إلى استيعاب المعرفة فى عالم الغد بشكل أسرع وأكثر كفاءة.
- التطوير المستمر لأنماط جديدة فى منظومة التعليم الجامعى.
- الانفتاح على العالم والتفاعل المستمر مع مؤسساته التعليمية والبحثية.
- القدرة على تسويق مخرجات الجامعة إلى سوق العمل.
- تدعيم التنمية المهنية المستمرة والذاتية للأفراد العاملين.
- تلبية توقعات المسؤولين عن الجامعة، والعاملين فيها، وعملائها.
- تأكيد التوجه المستقبلى فى خطة وبرامج التغيير.
- وبالتالى يتضح مما سبق أن تحقيق الميزة التنافسية للجامعة أصبح من الدعائم الأساسية التى تضمن بقاء واستمرارية الجامعة فى ظل بيئة شديدة المنافسة سريعة التحولات، فضلا عن المساهمة فى تقدم الجامعة وجعلها فى مصاف الجامعات المتقدمة، مما يضمن لها تحقيق الريادة والتميز .

رابعا: خصائص الميزة التنافسية:

ترى(محمود، 2020) تعدد خصائص الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات التى قدمها الباحثون، وتتمثل فيما يلى:[2]

(1) أحمد عبد الله الصغير البنا (2015): دور رأس المال الفكرى فى تنمية القدرات التنافسية لدى طلاب جامعة أسيوط، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية مجلد 42، ص ص 29 – 30،

(2) هناء فرغلى على محمود (2020): التعليم الريادى: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية، دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 128 .

- **المستقبلية**: فالتنافسية تكون على السوق التعليمى فى المستقبل ؛ أى الفرص المستقبلية، وذلك عن طريق الاستثمار الأمثل للكفاءات.
- **التغير**: فالتنافسية تعد محاولة لصنع وتشكيل المستقبل، وليس مجرد الانتظار للبحث عن مكان فيه.
- **الشمول**: فالتنافسية لا تعتمد على وظيفة واحدة للجامعات، بل تقوم على مجموعة من المعايير، وكل معيار يعبر عن جانب من جانب العمل الجامعى.
- **التكامل**: فالتنافسية تعتمد على التنسيق والترابط بين أجزائها، والتى توظف جميعها ؛ لتحقيق مزايا تنافسية عالية، وتستطيع مواجهة غيرها من الجامعات المنافسة.
- **التخطيط**: ويشمل تكوين رؤية مستقبلية واستثمار الفرص الجديدة.
- **المثابرة**: حيث تفرض التنافسية مبدأ النفس الطويل والمثابرة من أجل إحداث تأثير لتعظيم قدرة الجامعات فى الفرص المستقبلية.
- **الاختلاف**: فالتنافسية تبنى على أساس الاختلاف وليس على أساس التشابه.
- **المرونة**: حيث يمكن إحلال ميزات تنافسية أخرى بسهولة وفق اعتبارات التغيرات الحاصلة فى البيئة الخارجية، أو تطور موارد قدرات الجامعة من جهة أخرى.
- وبالتالى يتضح مما سبق أن للميزة التنافسية مجموعة من الخصائص الأساسية التى تتمركز حول الاستدامة والاستمرارية فى تقديم خدمات مبتكرة وخلاقة لا يستطيع المنافسون محاكاتها ، والاستثمارالأمثل للكفاءات البشرية فالميزة التنافسية تركز على بعدى الحاضر والمستقبل، ومن ثم استثمار الموارد الحالية المتاحة للجامعة مع تنمية موارد جديدة باستمرار بحيث تكون دائمة وليست مؤقتة.

خامسا: أبعاد الميزة التنافسية وأهم مصادرها:

يمكن توضيح أبعاد الميزة التنافسية وأهم مصادرها فيما يلى:

أ . أبعاد الميزة التنافسية:

يرى (خاطر، 2015) أن الميزة التنافسية للمؤسسة الجامعية تتمثل فى بعدين هامين هما:[1]

(1) محمد ابراهيم عبد العزيز خاطر (2015): تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، مرجع سابق، ص 248 .

- **حجم الميزة التنافسية**: تتحقق للميزة سمة الاستمرارية إذا أمكن للمؤسسة المحافظة على ميزة التكلفة الأقل مع الخدمات الأعلى ، أو تمييز المخرجات في مواجهة المؤسسات الجامعية المنافسة ، وبشكل عام كلما كانت الميزة أكبر تطلبت جهوداً أكبر من الجامعات المنافسة للتغلب عليها أو تحييد أثرها.
- **نطاق التنافس أو السوق المستهدف**: إن توسيع نطاق النشاط التعليمي يمكن أن يحقق توفير في التكلفة مقارنة بالمؤسسات الأخرى المنافسة ، ومن هنا تتحقق اقتصاديات المدى البعيد وخاصة عند وجود علاقات متداخلة ومترابطة بين القطاعات السوقية (المناطق التي تغطيها عمليات المؤسسة).

ب . مصادر الميزة التنافسية:

تتمثل مصادر الميزة التنافسية فيما يلى:[1]

- **مصادر داخلية**: وتتمثل فى المصادر التى تنبع من داخل المؤسسة بقدراتها الاستراتيجية ومواردها وتمثل مصدراً قويا لها ومنها: الإمكانات المادية والبشرية والقدرات المميزة، وطرق وأساليب العمل، وتحليل سلسلة القيمة للأنشطة التى تؤديها بكفاءة عالية.
- **مصادر خارجية**: وتتمثل فى البيئة الخارجية وما يوجد فيها من فرص تمثل مصدرا للتنافس وتتضمن: التكنولوجيا، والتحالفات، والمنافسة، والتشريعات، وبراءة الاختراع.
- وبالتالى يتضح مما سبق تعدد المصادر الأساسية للميزة التنافسية المستدامة ما بين المصادر الخارجية وهى التى ترتبط بالبيئة الخارجية العامة والمحيط الذى تعمل فيه الجامعة، والمصادر الداخلية والتى تتضمن الموارد التى تمتلكها الجامعة ومنها الموارد المالية والكفاءات البشرية والتى تعد أهم موارد الجامعة فى تحقيق

(1) صلاح الدين محمد توفيق، شرين عيد مرسى (2017): الجامعة الريادية ودورها فى دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة " تصور مقترح " مجلة كلية التربية جامعة بنها، مجلد 28، عدد 109، ص ص –32 33.

الميزة التنافسية، فضلا عن المهارات التى تمتلكها الجامعة والأنشطة التى تقوم بها، والتكنولوجيا المتطورة والتى يمكن استثمارها للحصول على مخرجات متميزة تتناسب مع سوق العمل المحلى والعالمى بما يواكب التحولات المعاصرة مما يضمن للجامعة تحقيق الريادة والتميز.

سادسا: مؤشر التنافسية العالمى:

قبل تحديث مؤشر التنافسية العالمى فى عام 2018، احتوى تقرير مؤشر التنافسية على ثلاث مراحل من تطور الدولة هى: المرحلة المعتمدة على العوامل والموارد الطبيعية، والمرحلة القائمة على الكفاءة والفاعلية، والمرحلة القائمة على المعرفة والابتكار، ثم تم تقديم الإصدار الجديد من مؤشر التنافسية العالمى (4.0) فى عام 2018، وقد تم تجميع محاور التنافسية فى أربعة مجالات رئيسة: المجال الأول « بيئة مواتية « وتتضمن التركيز على المؤسسات، والبنية التحتية، واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستقرار الاقتصاد الكلى، ويتمثل المجال الثانى فى الحفاظ على « رأس المال البشرى « والذى يشمل تطوير القطاع الصحى، ومهارات العمال، أما المجال الثالث فهو « الأسواق « والذى ينطوى على تطوير أسواق المنتجات، وتعزيز أسواق العمل والأنظمة المالية، وتوسيع حجم السوق، ويتمثل المجال الرابع فى إنشاء « بيئة للابتكار « من خلال ديناميكية الأعمال، وتعزيز قدرات الابتكار[1].

سابعا: مبررات الاهتمام بدعم الميزة التنافسية فى الجامعات:

ترى (محمود، 2020) أن هناك مجموعة من المبررات التى أبرزت الحاجة إلى أهمية دعم وتحقيق المزايا التنافسية فى الجامعات، ويمكن تلخيص هذه المبررات فى النقاط التالية: [2]

- **العولمة:** حيث كان لظهور العولمة وما نتج عنها من تأثيرات اجتماعية وسياسية أثرت فى فى التوجه وإعادة النظر فى سياسات التعليم الجامعى عامة،لذا فإن الأمر يقتضى

(1) المنتدى الاقتصادى العالمى (2020): مؤشر التنافسية العالمى، ص ص 5-4 .

(2) هناء فرغلى على محمود (2020): التعليم الريادى: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية، دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 129 .

من الجامعات التواجد داخل المجتمع والتفاعل مع جميع مؤسساته،بما يساعدها على المنافسة المحلية والعالمية .

- **التعليم من أجل الريادة ونشر ثقافتها:** ففى ظل هذه التحولات المعاصرة لابد من إيجاد عقلية مبتكرة ومبدعة قادرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والنجاح في كل ما تم اختياره، وتحمل نتائج هذا الاختيار مع الثقة والنشاط واستغلال الفرص واتخاذ المبادرة والمسؤولية والمخاطرة وامتلاك القدرات الفردية للتوظيف.
- **التوجه نحو تدويل التعليم العالى:** وهو عملية لإضفاء البعد الدولى أو الكونى بمؤسسات التعليم، وحرية الحراك الدولى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، والتركيز على اكتساب مهارات دولية،وعقد اتفاقات وتحالفات شراكة متبادلة بين الجامعات، وهذا أوجب على الجامعات العمل على تخريج خريجين لديهم مهارات دولية، وأن تعمل على منافسة الجامعات العالمية والرائدة، وهذا أدى إلى أن تعمل الجامعات على تحسين مزاياها التنافسية للاحتفاظ بطلابها وأساتذتها وتلبية متطلبات سوق العمل.
- **اقتصاد مجتمع المعرفة:** حيث أصبح امتلاك مزايا تنافسية هو ثمرة تجنيها الجامعات من تحولها إلى اقتصاد المعرفة بتحقيق نمو اقتصادى مستدام، وريادة إقليمية وعالمية.
- **إنشاء الحاضنات التكنولوجية:** وتتمثل فى المكان الذى يقوم بتقديم خدمات وتسهيلات للطلاب الراغبين بتأسيس منشأت صغيرة تحت إشراف فنى وإدارى من قبل أصحاب خبرة واختصاص، وتسعى هذه الحاضنات إلى تنمية الطاقات البشرية المبدعة والخلاقة، وإلى التعريف بالمفاهيم الجديدة، وتوفير الأدوات اللأزمة لتطبيقها.
- وتضيف (غبور، 2018) بعض المبررات وهى: [1]
- **تزايد الأهتمام بتصنيف الجامعات وترتيبها محليا وعالمياً:** لم يعد بالإمكان تجاهل نظم تصنيف الجامعات على مستوى العالم فى ظل المنافسة القوية بين الدول على تبوء

(1) أمانى السيد غبور (2018): تصور مقترح لإدارة الكراسى العلمية بالجامعات المصرية كمدخل لتعزيز قدرتها التنافسية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالمية، مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، مجلد 25، عدد 112، ص ص –31 33.

الصدارة فى مجال اقتصاد المعرفة ؛ حيث أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات بمثابة القوة الناعمة للدولة التى تضم جامعات متقدمة فى هذه التصنيفات، وحرصا ً على الدخول بقوة فى هذا التصنيف،فقد شهدت العديد من الجامعات بالعالم فى السنوات القليلة الماضية تغيرات جذرية سواء على مستوى آليات التشغيل وانتقاء الطلاب والتمويل، والمواد التى تدرس بها، وطرق الحصول على الشهادة الجامعية، إلا أنه بتتبع موقع الجامعات العربية فى التصنيفات العالمية اتضح أنه ضعيف.

- **كثرة المشكلات التى تعانى منها الجامعات ومنها:**

- تقليدية برامجها التعليمية وافتقارها إلى روح العصر.
- ضعف مستوى مدخلاتها من الطلبة فضلا عن ارتفاع أعداد طلابها.
- بطء تعاملها مع متطلبات واحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية.
- افتقارها للمناخ التنظيمى الداعم لعمليات الإبداع والابتكار.
- قلة استثمارها لمواردها وإمكاناتها بما فى ذلك الموارد البشرية.
- غياب التنافسية بين خريجى الجامعات المصرية فى الأسواق المحلية والعالمية، وتزايد بطالة خريجى الجامعات.
- **ثامنا: متطلبات تحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات:**

نظراً للدور الحيوي االتى تقوم به الجامعات في خلق الثروة والمعرفة وما تبين من تأثير بالغ لوجود نسيج جامعي كثيف على مستويات الأداء الاقتصادي أصبح من الضروري اليوم الانتباه إلى كيفية الرفع من تنافسية جامعاتنا وتفعيل دورها محليا، وطنيا، وعالميا، وفي هذا السياق يمكن أن تحدد تنافسية المؤسسة الجامعية من خلال الأهداف التي ترمي إليها والتي نوردها فيما يلي:[1]

(1) شاكر محمد على قاسمى (2020): تنافسية الجامعات كمدخل للرفع من تنافسية الاقتصاد: قراءة فى الأبعاد والمرتكزات على ضوء التجربة السنغافورية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، مجلد 34، عدد 7، ص ص -1146 1147.

- التمكن من مساحات ومجالات بحثية أساسية، بشكل هيكلي منظم، دائم، مدر لنتائج بحثية قابلة للتطبيق.
- مواجهة المنافسين الدوليين في مجال البحث والتطوير.
- ضمان تعليم نوعي ذو جودة عالية وبمعايير دولية.
- توفير رفاه اجتماعي من خلال الانعكاسات الإيجابية لنتائج الأبحاث المطورة.

وقد أشار (خاطر،2015) إلى أن هناك مجموعة من المتطلبات التي تحقق السبق والتميز والمنافسة للمؤسسة الجامعة ومنها:[1]

- تبادل الأساتذة والطلاب الخبرات في مختلف المجالات التعليمية والبحثية والخدمية.
- إضفاء الطابع الدولي على البرامج الدراسية والعمل التعليمي بمنظور عالمي.
- تشجيع نشر الأبحاث العلمية في مجالات علمية عالمية متقدمة في التخصصات العلمية.
- دعم المبادرات المحلية والإقليمية والدولية في المشروعات الجديدة، والسعي للاشتراك فيها بصفة مستمرة.
- عقد ندوات وورش عمل ومؤتمرات مشتركة لتبادل الخبرات محلياً وإقليماً وعالمياً.
- تعظيم الاستفادة من الجامعات الأجنبية العاملة، واتخاذها وسيلة لجذب العقول والكفاءات المهاجرة للعمل بهذه الجامعات، وأيضا لتيسير التعاون معهم. والاستفادة من خبراتهم.
- إنشاء مراكز للتميز، تجمع ما بين الجامعات محلياً وإقليمياً وعالمياً.
- إيجاد فرص تسويقية لخدماتها وطاقاتها التعليمية والمعرفية والبحثية.
- التوسع في نظام التعليم الجامعي عن بعد، وإعداد إستراتيجية واضحة تخرج به حدود المحلية، والاستفادة منه كمجال لمد وتوسيع مجالات التعاون الدولي، وكوسيلة لجذب الطلاب الدوليين.

(1) محمد ابراهيم عبد العزيز خاطر (2015): تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، مرجع سابق، عدد 87، ص ص –249 250 .

تاسعا: العلاقة بين رأس المال الفكرى والميزة التنافسية للجامعات:

أصبح نجاح الجامعات مرهونا بقيمة الأصول غير الملموسة المتمثلة فى رأس المال الفكرى ذو القدرات والمهارات العالية، والقادرعلى التجديد والابتكاروالذى يشكل الدعامة الأساسية والقيمة الحقيقية لثروة الجامعة، وبالتالى نجد أن هناك علاقة وثيقة بين رأس المال الفكرى والميزة التنافسية، حيث يسهم كل مكون من مكونات رأس المال الفكرى فى تحقيق الميزة التنافسية للجامعة كما هو موضح بالشكل التالى:

شكل (5) العلاقة بين الميزة التنافسية ورأس المال الفكرى بالجامعات

المصدر: إعداد الباحثة

ويمكن قياس العلاقة بين رأس المال الفكرى والميزة التنافسية بالجامعات من خلال المؤشرات التالية كما هو موضح بالشكل التالى:

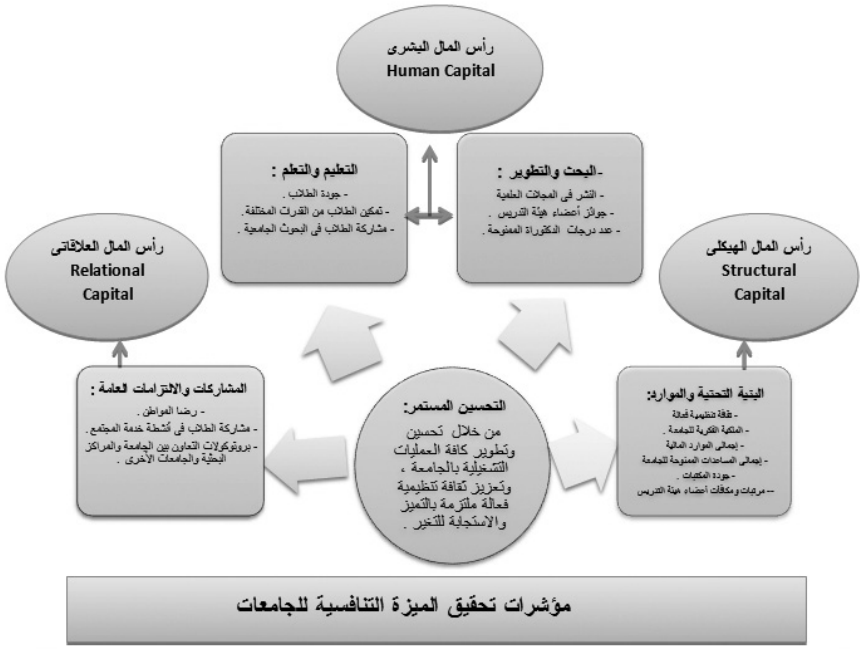

شكل (6) مؤشرات تحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات وعلاقتها برأس المال الفكرى

المصدر: إعداد الباحثة بتصرف من المصدر التالى:

- نجلاء عبد التواب عيسى (2018): دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنى سويف، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلد 33، عدد 3، ص 168.

وبعد عرض المحور الثالث والذى تناول الميزة التنافسية وما أشتملت عليه من عناصر تتضمن: مفهوم وأسس الميزة التنافسية، وأهميتها، ومصادرها، ومتطلبات تحقيقها فى الجامعات، قد خلص هذا المحور إلى أن تحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات يعتمد على توفير الكفاءات البشرية القادرة على إحداث التجديد والتطوير وخلق بيئة إبداعية تسهم فى تحقيق الميزة التنافسية للجامعة، ومن ثم أصبح نجاح الجامعات مرهونا بقيمة الأصول غير الملموسة المتمثلة فى رأس المال الفكرى ذو القدرات والمهارات العالية، والذى يشكل الدعامة الأساسية والقيمة الحقيقية لثروة الجامعة، والتى تضمن بقائها واستمراريتها وتعزيز مكانتها التنافسية، وسيتناول المحور التالى واقع تنمية رأس المال

الفكري بالجامعات المصرية لدعم الميزة التنافسية. **المحور الرابع: واقع تنمية رأس المال الفكري لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية.**

أصبحت المنافسة الحقيقية بين الجامعات تتمثل فى مدى قدرتها على البقاء والمنافسة ومواكبة مداخل التميز، استجابة للتطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة والمستمرة، وهذا يستند إلى مدى قدرتها على بناء وتنمية رأس المال الفكرى بها باعتباره يمثل الثروة الحقيقية ومصدر الميزة التنافسية لها.

وفى هذا الإطار أكدت دراسة (الزهيرى، 2012) على أنه فى ظل ما تشهده الساحة الاقتصادية من تصاعد المنافسة التي اتسع نطاقها ليصبح التنافس عالمى، والتسابق على مكان الريادة، أصبح من الضرورى البحث وإيجاد ميزة تنافسية مستمرة نابعة من مصدر داخلى فى المؤسسة، وهذا المصدر يتمثل فى الكفاءات المحورية أو الجوهرية التي تمتلكها والتي تتمثل في المورد البشرى باعتباره رأس مال فكرى قادر على التفكير والإبداع، والتحسين والتنسيق بين مختلف الموارد الأخرى من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.[1]

وأكدت دراسة (عبد العزيز، 2012) أن الجامعات المصرية تواجه عدداً من التحديات التي تقف عائقا أمام استثمار رأس المال الفكرى، ومن أهمها مجتمع المعرفة ومتطلباته ومرتكزاته، وزيادة حدة التنافس مع الجامعات العالمية والإقليمية وبالتالي هناك قصور في قدرة الجامعات المصرية على امتلاك مميزات تنافسية تساعد على تقدم المجتمع المصرى بين المجتمعات الأخرى .[2]

وتوصلت دراسة (قرنى؛ والعتيقى، 2012) إلى ضعف إدارة الجامعات المصرية لرأس المال الفكري بها،وضعف قدرتها على الاستفادة منه، كما أنها تفتقد إتخاذ الإجراءات

(1) إبراهيم عباس الزهيري ((2012: رأس المال الفكري الخيار الإستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، مرجع سابق، ص 21.

(2) أحمد محمد عبد العزيز:(2012) اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية في إدارة رأس المال الفكري باستخدام نموذج الاتجاهات الثلاثة THREE WAY IC -: رؤية استشرافية، مرجع سابق، ص ص 76 – 77.

التي تحقق القدرة التنافسية لها مما انعكس على قدرتها التنافسية بين الجامعات العالمية وفقاً للتصنيف الدولى للجامعات.[1]

بينما توصلت دراسة (مرسى، 2013) على أن كثيرا من مؤسسات التعليم الجامعى قد تغفل أهمية توليد المعرفة وتنميتها بشكل جيد، وكذلك تنمية رأس المال الفكرى وتلبية متطلباته، باعتباره المورد المهم والمؤشر فى تحقيق كفاءة المؤسسة وخبرتها التنافسية .[2]

كما أكدت دراسة (خاطر، 2015) أن الجامعات المصرية تواجه تحديات عديدة من أهمها: المنافسة العالمية على جودة الخريجين، والحراك التعليمى الدولى، والتصنيف العالمى للجامعات، والتحول نحو اقتصاد المعرفة وذلك كله يحتاج إلى استخدام استراتيجيات مقصودة لتدويل خططها وأهدافها وأنشطتها سعيا لتحقيق الميزة التنافسية محليا وإقليميا وعالميا .[3]

وتوصلت دراسة (الإتربى، 2017) إلى قصور دور جامعة طنطا في توفير متطلبات تنمية رأس المال الفكرى لأعضاء هيئة تدريسها فيما يتعلق بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.[4]

وتؤكد دراسة (محمود، 2018) أن المنافسة الحقيقية للجامعات أصبحت تكمن في قدرتها على تنمية رأس مالها الفكرى وتطويره في ضوء مدخل إدارة المعرفة والذى يعد عنصراً هاما يمكن استثماره في تحقيق أهداف المجتمع الجامعى، حيث يمثل رأس

(1) أسامة قرني ، وإبراهيم العتيقي (2012): إدارة أ رأس المال الفكري في الجامعات المصرية كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية: تصور مقترح، مرجع سابق ، ص 223.

(2) شيرين عيد مرسي (2013): دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات رأس المال الفكري" دراسة مستقبلية"، مرجع سابق، ص ص 4 – 5.

(3) محمد إبراهيم عبد العزيز خاطر (2015): تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، مرجع سابق، ص 227.

(4) هويدا محمود الإتربى (2017): دور جامعة طنطا فى تنمية رأس المال الفكرى لأعضاء هيئة تدريسها لتحقيق اقتصاد المعرفة، تصور مقترح،مرجع سابق، ص 98.

المال الفكرى ميزة تنافسية للجامعات ودعامة أساسية لبقائها وزيادة انتاجيتها والوصول بأدائها إلى مستويات عالية من التميز .[1]

وأكدت دراسة (غمرى، 2019) على أن الأهتمام باستثمار وتنمية رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى لا يزال محدودا وغير كاف لتحقيق منظومة الجودة بمفهومها الحقيقى والشامل وما يترتب عليه من التحول نحو اقتصاد المعرفة المنشود .[2]

بينما توصلت دراسة (داود، 2020) على وجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعات المصرية للميزة التنافسية، والتي منها:[3]

- ضعف منظومة البحث العلمي بالجامعات من حيث الإمكانات المادية والبشرية، مما انعكس على مستوى الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في مصر مقارنة بنظيراتها في الجامعات العالمية.
- نقص الخطط المحددة المعايير التي تساعد القيادات الجامعية على الوقوف على المستوى الفعلي لأعضاء هيئة التدريس وتحديد البرامج التدريبية التي تناسب احتياجاتهم.
- نقص عدد الدوريات التي تُصدر باللغة العربية المعترف بها عالمياً، وتواضع الإنفاق على البحث العلمي.
- افتقاد قانون تنظيم الجامعات للبعد الدولي في معالجته للشئون الجامعية الخاصة بتدويل الجامعات، مما صبغ الجامعات بصبغة محلية، واقتصار أعضاء هيئة التدريس

(1) ولاء محمود عبدالله محمود (2018): تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة، مرجع سابق، ص 78

(2) السيد إسماعيل غمرى (2019): تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى بمصر لتدعيم منظومة الجودة والتحول نحو اقتصاد المعرفة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 1، العدد 108، ص 29.

(3) سمر هشام عبد الله داود(2020): متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس، ص ص 1 – 276.

على المصريين مما انعكس ذلك على ميزة الوجود الدولي التي تعتبر من أهم معايير تصنيف الجامعات.

وأشارت دراسة (علوان،2021) إلى أن هناك ضعف عام فى قدرة مؤسسات التعليم الجامعى على تقييم وضعها الحالى والمستقبلى،ومواجهة المشكلات والتحديات الطارئة ومواجهة تحديات المستقبل والصعود نحو التنافس عالميا، كل هذا يحتم ضرورة إعادة التفكير فى استراتيجياتها وآلياتها وكل ما من شأنه التأثير على قدرتها فى تحليل البيئة الداخلية والخارجية، والتعرف على التحديات والفرص لتحقيق الميزة التنافسية محليا وعالميا .[1]

وانطلاقاً من نتائج الأدبيات والدراسات السابقة التي تضمنت تحليلاً لرأس المال الفكرى، وتوضيح العلاقة بين رأس المال الفكرى والميزة التنافسية بالجامعات،واستناداً على الوضع الراهن لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية من الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن وضع آليات مقترحة لتنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية.

المحور الخامس: نتائج البحث والآليات المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية

أولا نتائج البحث:

من خلال استعراض أهم ملامح واقع تنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية توصل البحث الحالي إلي مجموعة النتائج التالية:

- أن الثورة المعرفية والتكنولوجية أدت إلى زيادة التنافس على إنتاج المعرفة وكيفية استخدامها وتطبيقها فى المجال الصحيح الأمر الذى أدى إلى ضرورة استثمار وتنمية رأس المال الفكرى باعتباره أهم موارد الجامعة، والتي تدعمها نحو تحقيق الميزات التنافسية.

(1) سهام أحمد محمد علوان (2021): إدارة الذكاء التنافسى كآلية استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية ومواجهة تحديات فيروس كورونا، المجلة التربوية، عدد مارس، ج (2) – (83)، ص 1072 .

- أن نجاح الجامعات أصبح مرهونا بقيمة الأصول غير الملموسة المتمثلة فى رأس المال الفكرى ذو القدرات والمهارات العالية، والذى يشكل الدعامة الأساسية والقيمة الحقيقية لثروة الجامعة، والتى تضمن بقائها واستمراريتها وتعزيز مكانتها التنافسية.
- أن رأس المال الفكرى يشكل قيمة مضافة وميزة تنافسية للجامعة، وهو السبيل نحو التطور والاستمرار فى ظل بيئة شديدة المنافسة سريعة التحولات، لذا فالمحافظة عليه وتنميته ضرورة تفرضها كل التحولات والتطورات العلمية المستمرة فى عصرنا الحالى.
- أن رأس المال الفكرى يمثل الثروة الحقيقية ومصدر الميزة التنافسية للجامعة، وعليه فإن المنافسة الحقيقية بين الجامعات تتمثل فى مدى قدرتها على بناء وتنمية رأس المال الفكرى بها.
- أن الجامعات المصرية أصبحت تواجه ضغوطاً متزايدة لتكون أكثر تنافسية فى عالم اتسم بالانفتاح المعرفى وسيادة عصر المعلومات.
- أن تحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات يعتمد على توفير الكفاءات البشرية القادرة على إحداث التجديد والتطوير وخلق بيئة إبداعية تسهم فى تحقيق الميزة التنافسية لها.
- أن الأهتمام بتنمية وتطوير رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية لا يزال محدود وغير كاف لدعم الميزة التنافسية بها.
- **ثانيا: الآليات المقترحة لتنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية:**

استناداً على الوضع الراهن لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية من الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن وضع آليات مقترحة لتنمية رأس المال الفكرى لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية وفقاً لما يلى:

أولا: تنمية رأس المال البشرى:

يمكن للجامعات المصرية تنمية رأس المال البشرى بها من خلال ما يلى:

- إعداد الكوادر البشرية المتميزة القادرة على تطوير الجامعة ورفع كفاءتها .

- إكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية المختلفة فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع.
- تقديم برامج متميزة لتنمية أعضاء هيئة التدريس مهنيًا مما يساعدهم على التكيف مع التحولات المعاصرة.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بالخبرات التي تسهم فى تحقيق المعايير العالمية المرتبطة بالإنتاجية والتميز فى أداء المهام المطلوبة.
- توفير فرص للمتميزين من أعضاء هيئة التدريس لتجريب أفكارهم وتحويلها إلى تطبيقات عملية تسهم فى تحقيق الميزة التنافسية للجامعة .
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الابتكار فى مجالات التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع.
- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية فى جميع المجالات لاستثمار الطاقات الفكرية لأعضاء هيئة التدريس.
- عقد المنتديات والسمينارات العلمية بهدف تبادل الخبرات بين أعضائها.
- **ثانيا: تنمية رأس المال الهيكلى:**

يمكن للجامعات المصرية تنمية رأس المال الهيكلى بها من خلال ما يلى:

- بناء ثقافة تنظيمية إيجابية تعزز عمليات الإبداع والابتكار.
- وضع سياسة واضحة للنشر العلمى وتيسير إجراءاته محليا ودوليا.
- توفير بنية تحتية تكنولوجية تسهم فى تطوير العمليات التشغيلية والإدارية بالجامعة.
- تزويد المعامل والمختبرات بالمستلزمات والأدوات اللازمة للعملية التعليمية .
- توفير مناهج إلكترونية تتميز بالثراء المعرفى، وتطوير البرامج الأكاديمية وتحديثها باستمرار وفقا لمتطلبات العصر.
- توفير منصة إلكترونية يتم من خلالها عمليات التعليم والتعلم، والأنشطة التعليمية.
- تشجيع براءات الاختراع ووضعها موضع التنفيذ بما يسهم فى تحقيق قدرتها التنافسية.

- توفير آليات لحماية الملكية الفكرية .
- تخصيص ميزانية كافية لتمويل مشروعات البحث العلمى والتطوير لدعم الميزة التنافسية.
- تبني سياسة الإدارة المفتوحة لتعزيز الثقة بينها وبين أعضاء هيئة التدريس.
- **ثالثا: تنمية رأس المال العلاقاتى:**

يمكن للجامعات المصرية تنمية رأس المال العلاقاتى بها من خلال ما يلى:

- فتح آفاق جديدة للتعاون مع الجامعات الأخرى محليا وعالميا لتحسين قدراتها التنافسية.
- تنمية أساليب العمل الجماعى وروح الفريق لتنمية العلاقات الإيجابية والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس.
- إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بتلبية الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.
- التواصل مع خريجيها والمستفيدين من خدماتها فى المجتمع للتعرف على احتياجاتهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- متابعة التطورات الحديثة لتقديم مخرجات متميزة تحاكى رغبات المستفيدين وتلبي احتياجاتهم فى سوق عمل شديدة المنافسة.
- تنظيم مؤتمرات دولية وتدعو لها المتخصصين في المجالات المختلفة.
- السعى لعمل توأمة مع جامعات ومراكز بحثية دولية.
- استطلاع رأي المستفيدين من الجامعة حول مدى رضاهم عن جودة الخدمات التي تقدمها.

المراجع

المراجع العربية:

1. أحمد محمد عبد العزيز:(2012) اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية في إدارة رأس المال الفكري باستخدام نموذج الاتجاهات الثلاثة:THREE – WAY IC رؤية استشرافية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 19، العدد 75.
2. أحمد عبد الله الصغير البنا (2015): دور رأس المال الفكرى فى تنمية القدرات التنافسية لدى طلاب جامعة أسيوط، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية مجلد 42.
3. أسامة قرني ، وإبراهيم العتيقي (2012): إدارة أ رأس المال الفكري في الجامعات المصرية كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية: تصور مقترح» مجلة التربية، المجلد 15، العدد 38.
4. أسامة زين العابدين أحمد، منال موسى سعيد (2015): تصور مقترح لتفعيل الميزة التنافسية لكلية التربية بالوادى الجديد، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 31، عدد 3.
5. أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد (2021): تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة، المجلة التربوية كلية التربية – جامعة سوهاج، عدد يناير، ج 2، (81) .
6. أفكار سعيد خميس (2018): إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى ، ومتطلبات تطبيقه ، مجلة الإدارة التربوية ، كلية التربية جامعة الاسكندرية ، العدد الثامن عشر.

7. أمانى السيد غبور (2015): تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكرى بمؤسسات التعليم العالى فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد 21، العدد 4.

8. أمانى السيد غبور (2018): تصور مقترح لإدارة الكراسى العلمية بالجامعات المصرية كمدخل لتعزيز قدرتها التنافسية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالمية، مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، مجلد 25، عدد 112.

9. إبراهيم عباس الزهيري (2012): رأس المال الفكري الخيار الإستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، ورقة بحثية مقدمة إلي المؤتمر السنوي العربي السابع، الدولي الرابع « إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي» في الفترة من 11 – 12 أبريل 2012 كلية التربية النوعية بالمنصورة.

10. السيد إسماعيل غمرى (2019): تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى بمصر لتدعيم منظومة الجودة والتحول نحو اقتصاد المعرفة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 1، العدد 108.

11. المنتدى الاقتصادى العالمى (2020): مؤشر التنافسية العالمى.

12. الهلالي الشربيني: (2011) إدارة رأس المال الفكري قياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي،مجلة بحوث التربية النوعية،جامعة المنصورة،العدد 22.

13. حامد هاشم محمد الراشدى (2017): إدارة رأس المال الفكرى بالمؤسسات التعليمية، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

14. زهراء محمود سمير (2019): تطوير الجامعات في ضوء استثمار رأس المال الفكري ، رسالة ماجستير، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد 6 العدد 20.

15. سيد محمد جاد الرب (2006): إدارة الموارد الفكرية والمعرفية فى منظمات الأعمال المعاصرة، مطبعة العشرى، القاهرة.

16. سمر هشام عبد الله داود(2020): متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس.

17. سهام أحمد محمد علوان (2021): إدارة الذكاء التنافسى كآلية استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية ومواجهة تحديات فيروس كورونا، المجلة التربوية، عدد مارس، ج (2) – (83).

18. شاكر محمد على قاسمى (2020): تنافسية الجامعات كمدخل للرفع من تنافسية الاقتصاد: قراءة فى الأبعاد والمرتكزات على ضوء التجربة السنغافورية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، مجلد 34، عدد 7.

19. شيرين عيد مرسي (2013): دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات رأس المال الفكري» دراسة مستقبلية « مجلة كلية التربية ببنها المجلد 3، العدد 95.

20. صادق عسكر الحبيشى (2020): رأس المال الفكرى مدخل استراتيجى لتحقيق جودة التعليم العالي ، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 27.

21. صلاح الدين محمد توفيق، شرين عيد مرسى (2017): الجامعة الريادية ودورها فى دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة « تصور مقترح « مجلة كلية التربية جامعة بنها، مجلد 28، عدد 109.

22. محمد ابراهيم عبد العزيز خاطر (2015): تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق – كلية التربية، عدد 87.

23. محمود محمد السيد، نادية يوسف كمال، وفاطمة على السعيد (2020): عوامل بناء الميزة التنافسية فى المؤسسات التعيمية، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس، عدد 21، عدد خاص.

24. نجلاء عبد التواب عيسى (2018): دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنى سويف، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلد 33، عدد 3.

25. نهلة عبد القادر هاشم، عبد الحميد عون عايض الرايقى، محمد طه حنفى، أشرف السعيد أحمد محمد (2016): رأس المال الفكرى لتحقيق القيمة المضافة للجامعات السعودية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، كلية التربية – جامعة عين شمس، مج 40، ع 3.

26. هناء فرغلى على محمود (2020): التعليم الريادى: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 31، العدد 122.

27. هويدا محمود الإتربى (2017): دور جامعة طنطا فى تنمية رأس المال الفكرى لأعضاء هيئة تدريسها لتحقيق اقتصاد المعرفة، تصور مقترح، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد 41.

28. وضيئة محمد أبو سعدة، فوزية محمد محمود علام، حنان أحمد رضوان (2014): متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية: دراسة حالة على جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية جامعة بنها،مج 25، ع 100.

29. ولاء محمود عبدالله محمود (2018): تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 116، ج 6.

30. ياسر محمد خليل (2019): استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر، مجلة الإدارة التربوية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، المجلد 6 ، العدد 23.

31. يوسف عبد المعطى مصطفى، رشيدة السيد الطاهر، هند قطب حسان (2022): متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات رياض الأطفال في مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس عشر.

المراجع الأجنبية:

1- Bratianu،Constantin & Pinzaru،Florina(2015): Challenges for the University Intellectual Capital in The Knowledge Economy، Management Dynamics in the Knowledge Economy، 3(4).

2- Nderitu، Joyce Wanjiku. (2016): «Strategies for Sustainable Competitive Advantage in Christian Universities in Nairobi، Kenya – Awareness Gap: A Case of Pan Africa Christian University» INTERNATIONAL JOURNAL OF INNOVATIVE RESEARCH DEVELOPMENT. Vol.5، Issue 4.

3- NIMA ALFARRA (2019): THE role of the Intellectual Capital In Achieving Competitive Advantage: A Comparative Study Between Private UniversIties of Turkey and Uae، International Journal of Humanities and Applied Social Science،vol 4،No 4.

4- Ramírez، Y.، Ramírez، Y. (2010): Intellectual Capital Models in Spanish Public Sector، Journal of Intellectual Capital ،ISSN: (1469-1930)، Vol. (11)، No. (1).)

5- Sharabati، Abdelaziz Ahmed & others (2013):" Intellectual Capital Development: a case study of middle East University " Jordon Journal of Business Administration، volume 9 ، No 3.

6- Starovic،D، & Marr ،B (2003): Understanding Corporate Value: Managing and Reporting Intellectual Capital، London: The Chartered Institute of Management Accountants (CIMA)، Available Online: http://www.cimaglobal.com.

7- Yongfu Li ،et al (2019):Intellectual Capital، Knowledge Sharing، and Innovation Performance: Evidence from the Chinese Construction Industry، School of Management Engineering، Shandong Jianzhu University، Jinan ، China، Sustainability .